بالوهج الشعبي

محمد بن حسين

تلفن علينا

على الاقل تلفن علينا ..
كان ما تقدر تجينا ..
ما يصير تغيب عنا ..
وتبعد وتنسى ماضينا ..

×××

إيش حصل خلاك تقسى ؟
وتتقل على احبابك وتنسى ؟؟
هو دا طبع الأحبه ؟؟؟
ولا إيه قللي يا خينا !؟؟؟؟

×××

وينها ديك المحبه ..
لما كنا إثنين أحبه ؟؟؟
لا يكون الوقت غرك ..
وصرت ما تسأل ناسينا ؟؟؟؟

×××

إللي حاصل شي ما يعقل ..
حاسس إنك صرت تتقل ..
إحنا ما نستاهل إنك ..
تشتري وتبيع فينا .

أيام في اسطنبول التركية

"وأنا اقطع المسافة في شارع الاستقلال في اسطنبول قلت للعزيز الدكتور عثمان الصيني هل رأيت هذه الوجوه التي تعبر الشارع كيف هي راضية. قال لي على طريقته في تناول الاشياء.. ان هذا الشارع المليء بالحلويات يعطي انعكاساً على سحنات المارين فيه فتكسوهم حالة من الرضا.. ولهذا الشارع انعكاس للحياة في تركيا وفي اسطنبول بشكل خاص الامر الذي ذكرني بذلك الاستعراض الذي كتبته ذات يوم ليندسي غالاوي عن العيش في اسطنبول حيث قالت:"

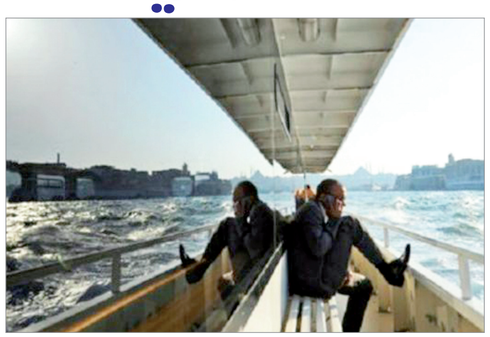

رحلة في مضيق البسفور

أحد أسواق المدينة الذي يعرف باسم "سوق التوابل"

تمتد مدينة اسطنبول التركية بين قارتي آسيا وأوروبا

اسطنبول مدينة تركية تمتد عبر قارتين، ويقطنها ١٤ مليون نسمة، وتوفر تنوعا كبيرا. ويقول قاطنوها إن بوسعك أن تجد فيها بقعة تلائم مزاجك دوما.

ويقول هوما غرواز، المدير التنفيذي ومؤسس وكالة البايتاك للعلاقات العامة واتصالات التسويق، الذي ولد وترعرع في اسطنبول، ويمثل الآن السفارة التركية في أمريكا: "بوسعك أن تنتقل من أكثر الأماكن صخبا إلى أكثر الأماكن هدوءا لتجد استرخاء كاملا وأجواء مختلفة تماما".

خذ مثلا حي كوروجشمه الذي يقع على بعد ١٠ كيلومترات من وسط المدينة، فهو المكان الذي يذهب إليه الناس للاحتفال على طول البوسفور، وهو المضيق الذي يفصل المدينة والقارتين.

ويقول غرواز: "سر ١٠٠ متر شمالاً من نادي رينا، أحد أشهر النوادي الليلية، وستجد نفسك في مافي باليك، وهو مطعم هادئ يقدم المأكولات البحرية الطازجة، وإطلالة على القارة الآسيوية."

ويعرف عن السكان المحليين أيضا كرم الضيافة والحميمية، مما يجعل من اسطنبول مقصدا يرحب بالوافدين الجدد والسكان المحليين على حد سواء. ومن التقاليد أن يبدأ أصحاب المحال التجارية الحديث مع الزبائن على كوب من الشاي التركي، وغالبا ما يؤدي ذلك إلى عقد الصداقات.

وتقول كارين هازلكورن، وهي مستشارة أمريكية في مجال الإدارة عاشت في اسطنبول أكثر من عام، وتعتبر المدينة المفضلة لديها: "بداية من هذه النقطة، كلما مررت على هذا الجزء من السوق يتذكرك الناس ويدعونك إلى الدخول ومشاركتهم كوبا من الشاي مع نفس صاحب المحل."

وتتابع: "حتى بعد أن أغيب عن اسطنبول لثلاث أو أربع سنوات، سيتذكرني الناس في الحال عندما أعود وأتوقف عندهم."

أين تريد العيش؟

يدور أول قرار يتخذه أي شخص يريد الانتقال للعيش في اسطنبول حول ما إذا كان عليه أن يعيش في الجزء الأوروبي أم الجزء الآسيوي منها. الجزء الأوروبي أكثر صخبا، وإيقاعه سريع وتتركز فيه الأعمال التجارية، والمصارف، والمحال، والشركات.

أما الجانب الآسيوي الذي يدعى أيضاً بالأناضول فهو أكثر هدوءاً ويمتاز بشوارعه الواسعة. وتدور معظم أنشطته حول الواجهات البحرية، ويميل الناس إلى العيش في الجانب الأناضولي مع وجود العائلات التقليدية والأحياء السكنية مع عدد أقل من النزل ومواقع الجذب السياحي.

ويقول السكان المحليون إن نيشانتاشي على الطرف الشمالي من الجانب الأوروبي تجمع بين العالمين، وتقدم أفضل ما فيهما، فيشعر المرء بأنه إلى حد ما في حي سوهو النيويوركي حيث يوجد فندق حديث الطراز على النسق الغربي، ومحال الملابس التي تعرض أحدث طرز الموضة.

"لكن يمكن أن تجد أيضاً أبناء اسطنبول القدامى وهم يجرون عربات يبيعون عليها اللبن الرائب، كما تجد من يعملون في مهنة إصلاح الأحذية وهم يصلحون كعوب الأحذية البالية على حد تعبير هازلكورن.

أما على الجانب الآسيوي، تعد منطقة كالاميس البقعة المفضلة نظرا لجمال غروب الشمس على سواحل المارينا البحرية هناك، ناهيك عن قربها من كاديكوي وسط البلد وهو حي متعدد الأجناس يطل على مسطحات مائية في الجنوب الغربي، فضلا عن ستاد فينيرباهسي حيث يتجمع عتاة مشجعي كرة القدم.

تصبح الأحياء أكثر هدوءا وأكثر خصوصية كلما تعمقنا باتجاه البوسفور، وكلما اقتربنا من البحر الأسود. ويقول المغتربون إنهم يستمتعون ببيبك وإميغران وترابيا لمناظر المضيق الخلابة. ويفضل الأمريكيون غالبا العيش في جوكترك الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شمال المدينة بالقرب من غابة بلجراد.

وتحيد الأسر من الطبقتين المتوسطة والعليا العيش في هذه المنطقة لأنها آمنة نسبيا، وبها نظام مدرسي ممتاز على حد تعبير هوما. وتستشعر الطابع الأمريكي في المدينة مع وجود سلسلة ستاربوكس، ولو بان كوتيدان الشهيرة .

ما هو المسكن الذي تريد العيش فيه؟

في اسطنبول خيارات متعددة للسكن، من حيث الشكل والحجم. ولأن الأسرة تلعب دورا مهما في الثقافة التركية، فمن السهل نسبيا أن تجد منازل أسرية تتألف من طابقين أو ثلاثة طوابق.

ويقول سمير بيرقدار، رئيس مجلس إدارة "تار جورمي" ومقرها اسطنبول، إن أسرا بأكملها ربما تختار العيش معا حتى عندما يكبر الأطفال، بل وحتى يتزوجون. ويضيف: "في هذا النوع من المنازل، هناك أقسام داخل المنزل يمكن استخدامها من قبل أجيال مختلفة."

أما الذين يبحثون عن الأماكن ذات الطابع التاريخي، فما عليهم إلا الذهاب إلى الأحياء المرصعة بالبيوت الكبيرة مثل كادي بستان، وهو المنتجع الصيفي الذي بني على بحر مرمرة في الثمانينيات من القرن التاسع عشر، قبل أن تتكون وتتشكل المدينة من حوله.

وتعكس المنازل، التي يقطنها عادة الأثرياء، طابع القرن التاسع عشر، والطابع المعماري العثماني المتأثر بالطابع الفرنسي، وعادة ما تزدان بالأثاث القديم من الانتيكات والديوان العثماني.

ورغم ازدحامه بالسياح فإن حي سلطان أحمد، على سبيل المثال، ما زال مكانا محبوبا لدى السكان المحليين الذين يريدون التواصل مع اسطنبول العتيقة. وكذلك مبنى أيا صوفيا، الذي بني ككنيسة أصلا من قبل الامبراطور الروماني جوستنيان الأول في القرن السادس الميلادي، ثم حول إلى مسجد بعد غزو العثمانيين لاسطنبول عام ١٤٥٣، ثم أصبح اليوم متحفا شهيرا.

وكذلك المسجد الأزرق، المشهور ببلاطاته الزرقاء من الداخل، لا يزال يستخدم كمسجد للصلاة، ويتميز بعمارته الخلابة التي تضم في جنباتها ست منارات شاهقة وتسع قباب.

وهناك أيضا فندق فورسيزون سلطان أحمد، وهو عبارة عن سجن كلاسيكي قديم من أوائل القرن العشرين، لا يزال مأوى للزوار، والسكان المحليين على حد سواء. ويجذبهم إليه المطعم، والشرفة اللذين يضمهما فناء الفندق الجذاب بهدوئه الذي يدعو للتأمل والاستغراق.

وبعيدا عن ازدحام المدينة وصخبها، يمكن الوصول إلى جزر الأمراء عن طريق إحدى العبارات من الساحل الجنوبي. ونظرا لمنع وسائل النقل الحديثة هناك، فإن التنقل يكون بالحصان والعربة. ويمتلك العديد من السكان هنا بيوتا صيفية، إذ تجذبهم الشواطئ، ويروق لهم الهدوء.

أما بقية تركيا فتستحق الاكتشاف أيضاً. وغالبا ما يتوجه السكان إلى القرى الساحلية والمواقع الجبلية الممتدة على طول البحر الأسود، حيث تكتنف الغابات الجبال بكثافة، كما أنها مناطق لرياضات مثل المشي لمسافات طويلة، وتتمتع كابادوسيا في المرتفعات الوسطى ببعض من المناظر الطبيعية هي الأغرب من نوعها في العالم.

ويقوم السكان بنحت مداخنها المؤلفة من أحجارها الطبيعية، وتحويلها إلى كهوف للسكنى وبناء كنائس من صخورها.

كم تكلف الإقامة في اسطنبول؟

عادة ما تأتي اسطنبول، في مقاييس تكلفة المعيشة، في المرتبة المتوسطة، إذ جاءت في المرتبة ٧٩ من حيث المدن الأغلى في العالم من بين ٢١٤ مدينة في عام ٢٠١٣، وفقا لتصنيف "ميرسر" – وهو تصنيف عالمي لقياس مستوى المعيشة في مدن وعواصم العالم المختلفة.

لكن السكان يرون أن المدينة غالية مقارنة بأسعار المطاعم وتكلفة المعيشة في عواصم أوروبية أخرى مثل روما أو باريس أو برلين.

ففي منطقة غالية كمنطقة تقسيم، وهي منطقة مشهورة بحياة الليل والتسوق على الجانب الأوروبي، يتوقع منك أن تدفع حوالي ٢٦٠٠ ليرة تركية مقابل مساحة ٨٥ مترا مربعا، كما جاء في تقرير موقع اكسباتيستان.دوت كوم، ومع ذلك، فكلما توجهت إلى الضواحي المجاورة كلما قلت التكلفة، وكلما ازدادت البيوت مساحة.

وبصرف النظر عن التكلفة، تعد اسطنبول مدينة تترك أثرها على جميع من يعيش فيها.

ويقول غرواز: "اسطنبول لها سحر جذاب. لقد عشت في الولايات المتحدة لأكثر من ٢٠ عاما، لكنني ما زلت أقول أنا من اسطنبول عندما أسأل من أين أنت. فالمدينة تصبح جزءا منك، سواء كنت تعيش فيها أم لا."

ترام يمر عبر منطقة "تقسيم" في اسطنبول

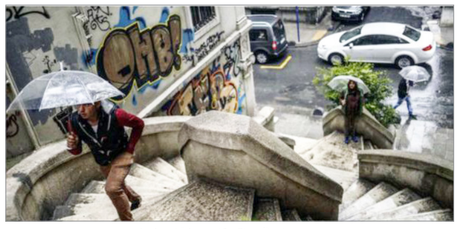

يوم ممطر في حياة سكان مدينة اسطنبول

إشراف

علي محمد الحسون

لحظة شجن

مرتني الدنيا

كلمات:
بدر بن عبد المحسن

مرتني الدنيا .. بتسأل عن خبر ..
مابه جديد ..
عشاق ليلة تفارقوا .. وصاروا بعيد ..
لا طاحت نجوم السما .. ولا تاه في الظلما قمر ..
لا تاقف الدنيا .. وتسأل عن خبر ..
مابه جديد ..
اسهل من الكذبة .. على شف الطفل ..
فرقى الأحبه يا هوى ..
أحلى من الحلم اللي ودي لو كمل ..
كانت ليالينا سوى ..
لا طاحت نجوم السما .. ولا تاه في الظلما قمر ..
لا تاقف الدنيا وتسأل عن خبر ..
مابه جديد ..
لا تاقف الدنيا .. على أول طريق ..
فرقى الأحبه يا هوى ..
لا تسأل جروحي متى خان الرفيق ..
عهد المحبه والهوى
لا طاحت نجوم السما .. ولا تاه في الظلما قمر ..
لا تاقف الدنيا وتسأل عن خبر ..
مابه جديد ..

للتاريخ والذكرى

تاكسي القاهرة ١٩٤٢

عن العشاق سألوني (١٤)

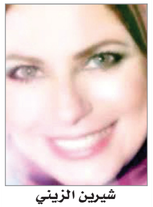

شيرين الزيني

في تلك الليلة بدا عليه الشرود، وعدم التركيز على غير العادة. وعبثا حاول أبوه أن يعرف السبب ، لكنه كان يجيبه بابتسامة باهتة، وهو يحاول أن يتهرب من التقاء العيون. فأبوه كان أكثر من صديق، والبيت الخالي من رائحة الأنوثة ،إلا من ذكريات الوالدة الراحلة، قربهما أكثر، وجعلهما يعيشان حميمية نادرة.

نظر إليه أبوه نظرة سكب فيها كل ما يعتلج في صدره من حب، وحنان، ثم قام متثاقلا ليطبع على جبينه قبلة لم يتخل عنها منذ كان صغيرا، وتمتم قائلا:

–تصبح على خير يا كبدي. الله ينور طريقك، ويسهلك في كل ما هو صعب.

لقد أدرك الوالد بخبرته، وطول ملازمته لابنه، أن شيئا ما بدأ يتغير في داخله.

سار بعض الخطوات، ثم توقف، والتفت ليردف وهو يبتسم:

–المهم إذا اخترت اختر الصح يا ابني !

انتفض شريف في مكانه، وهو ينظر إلى أبيه يتجه إلى غرفته.

–يا الله، أهذا الحد أصبح يحس به؟ أهذا الحد صار ممكنا أن يقرأ أفكاره، ويعرف أحاسيسه؟ إنه الأب حين يستعمل قنوات الحب التي لا يحسن استعمالها غيره. خاصة بعد رحيل الأم واعتنائه بفلذة كبده، فإنه يصبح يرى ببصيرته، ما لا يراه ببصره.

دون شعور منه، مد يده وطلب صديقه عمر، لكنه سرعان ما قطع الخط، خوفا من أن يكون قد أزعجه، غير أنه ماكاد يضع هاتفه حتى رن. إنه عمر.

–ألو... أنا آسف يا عمر، ضغطت على رقمك خطأ.

–ومالك مرتبك كده يا صاحبي؟ أكيد كنت عايز تقول حاجة وتراجعت.

–لا... لا... فقط أردت أن أسألك إن كنت ستذهب للنادي غدا؟ وهل... وهل ستكون وفاء موجودة؟

–مالك يا شريف هههههه؟ من أولها؟ أنت وقعت والا إيه يا جامد ؟ أه بكرة إن شاء الله عيد ميلاد أختي وداد، ووفاء هتحضر، وأنا نسيت أقولك حتى تحضر أنت كمان.

لم يصدق ما سمع، وكاد يطير فرحا، وهو يشكر عمر، ويغلق الخط حتى دون أن يودعه.

لم ينم ليلتها تقريبا، ومر عليه اليوم الموالي كأنه سنة ليجد نفسه يدخل النادي مع المساء، وهو يحمل هدية وداد، وقد تأنق كما لم يتأنق في حياته من قبل.

كانت هناك، تجلس ملتصقة بوداد، وقد ارتدت فستانا أحمر، زادها جمالا وبهاء. تسمرت عيناه عليها، وهو لا يقوى على مد خطوة واحدة. حينها رآه عمر، وراح يلوح له بيده، وينادي به، رفعت رأسها ونظرت إليه مبتسمة. أحس الأرض تدور به، وهو يحاول ابتلاع ريقه وقد جف حلقه.

(كيف لا يشغل فكري
طلعة كالبدر يسري
رقة كالماء يجري
فتنة في الحب تغري
تترك الخالي شجيا)

يتبع..

ذكريات (٢)